

ما هو أصح وقت لأذكار الصباح و المساء؟



الجواب /

أذكار الصباح والمساء هي التي ورد توقيتها في القرآن الكريم بأنها قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وذلك في قوله تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) طه/130 ، وقوله سبحانه: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) ق/39.

هذا وقد اختلف العلماء في تعيين هذا الوقت اختلافا مشهورا وهذا يرجع الى انه لم يأت نص صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بأن وقت اذكار الصباح والمساء هو كذا وكذا، فمن اهل العلم من نظر في تعيين وقت اذكار الصباح والمساء الى اللغة واستعمال العرب في كلمة صباح ومساء فاستخدم الدلالة اللغوية، ومنهم من نظر الى المعنى الشرعى لكلمة الصباح والمساء ومرادفات ذلك كما جاء في القرآن وما فسر به علماء التفسير هذه الكلمات، ومن هنا جاء الاختلاف بين اهل العلم .



الأقوال في وقت أذكار الصباح :

- 1- الصباح يبدأ بنصف الليل وينتهي بالزوال (وقت صلاة الظهر)
- 2- الصباح يبدأ بعد طلوع الفجر ، وينتهي بطلوع الشمس .
- 3- الصباح يبدأ بعد طلوع الفجر وينتهي بانتهاء الضحى (قبل الظهر بدقائق)

وأما المساء ففيه عدة أقوال أيضا :

- 1- المساء يبدأ من وقت العصر وينتهي بغروب الشمس.
 - 2- المساء يبدأ من وقت العصر، ويمتد إلى ثلث الليل
 - 3- المساء من أول الليل (وقت المغرب) إلى منتصف الليل
- ولعل أقرب الأقوال أن العبد ينبغي له أن يحرص على الإتيان بأذكار الصباح من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإن فاته ذلك فلا بأس أن يأتي به إلى نهاية وقت الضحى وهو قبل صلاة الظهر بوقت يسير ، وأن يأتي بأذكار المساء من العصر إلى المغرب ، فإن فاته فلا بأس أن يذكره إلى ثلث الليل أو نصفه، والدليل على هذا التفضيل ما ورد في القرآن من الحث على الذكر في البكور وهو أول الصباح ، والعشي ، وهو وقت العصر إلى المغرب .

قال ابن القيم رحمه الله : قال تعالى : (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ



وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) سورة ق/39 ، وهذا تفسير ما جاء في الأحاديث : من قال كذا وكذا حين يصبح ، وحين يمسي ، أن المراد به : قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها وأن محل ذلك ما بين الصبح وطلوع الشمس ، وما بين العصر والغروب ، وقال تعالى : (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) غافر/55 ، والإبكار أول النهار ، والعشي آخره . وأن محل هذه الأذكار بعد الصبح ، وبعد العصر .ا. هـ ملخصا من الواابل الصيب (200)

والحكمة في أذكار الصباح والمساء افتتاح النهار واختتامه بالأذكار .